المحاضرة الرابعة :

محور الإشكالات الحديثة المصاحبة لتطور تنظيم الاحداث الرياضية

* الاحتراف الرياضي – عولمة الرياضة - التبعات الاقتصادية لاستضافة الاحداث الرياضية – الجانب الصحي في الأحداث الرياضية

تشكل الاحداث الرياضية في مظهرها فرجة للجماهير الرياضية وكذا حركية ونشاط مفعم بالحماسة والتشجيع وتليها النشاط الاقتصادي والدعاية الإعلامية وكل هذا يجعل من الحدث الرياضي عرسا متكامل من عديد الجوانب وتعود قوة الرياضة في ذلك الى ارتباطها بالاقتصاد وهو ما جعلها تنتشر وتتوسع وتلقى اهتمام كبير من الجماهير ولعل أهم المفاهيم التي نتجت عن ارتباط الرياضة بالاقتصاد هو مفهوم الاحتراف الرياضي الذي يتشكل من عقد يرتبط بالمقابل المالي مقابل أداء عالي المستوى وهذا الأخير يكون دافعا للتدريب المتخصص في رياضات معينة

1- الاحتراف الرياضي :

وامام ما حققه الاحتراف الرياضي للرياضة عموما من نتائج إيجابية من خلال احتراف اللعبة والتمكن منها وتلخيص كل الجهد وفق مناهج تدريب للرفع والوصول بالأداء الى اعلى مستوياته مقابل مبلغ مالي تضاف الى ذلك بنود حصر الجهد المبذول على اللعبة وكذا الحقوق الإعلامية ووفقا لهذه الفلسفة فقد عرفت الرياضة انتشارا واسعا وأصبحت تعرف بأنها الصناعة الرابحة والتي تلقى تفاعل من كل الجهات سواء على مستوى القاعدة الجماهيرية أو رؤوس الأموال

لكن مع بدايات الاحتراف الرياضي فقد واجه انتقادات كون هذا الأخير له عدة نقائص كما يراها أصحاب هذا الرأي ومنها

1- الحق للجميع في المشاركة ضمن المنافسات الرياضية ولا يختصر على الفئة التي تمارس الرياضة كمهنة تحت شعار الرياضة للجميع وهو ما كانت عليه الرياضة في القديم

2- يتعامل الاحتراف الرياضي مع قيم مالية ضخمة خاصة في صفقات اللاعبين وهو أمر غير منطقي

3- تدريب الرياضي على رياضة معينة واختصاره على العضلات المعنية يشكل خطر على صحة الرياضي ومشاكل صحية له في المستقبل كونها تنمو على حساب باقي الجسم

4- تؤدي المراهنات في بعض الرياضات الى صراعات واهدار للمال

5- غالبا ما يطغى المال على القيم الرياضية فالهم الوحيد لرؤساء النوادي كيفية تحصيل الأموال على حساب قيم الرياضة وأهدافها السامية

ولمواجهة هذه السلبيات فقد عمدت المؤسسات الرياضية الكبرى الى انشاء هيئات لتشجيع القيم الرياضية ومراقبة المنافسات الرياضية وتنفيذ عقوبات صارمة لأي شكل من هذه السلبيات .

2- عولمة الرياضة :

قد شهد عصرنا الحالي انتشار مفهوم العولمة والذي يقضي بزوال كل الحدود الجغرافية والسياسية أي أن العالم أصبح قرية صغيرة تقوم فيها المؤسسات على المنافسة للبقاء والانتشار وهو مفهوم ارتبط بالرياضة أيضا ككل القطاعات وهو ما ابرز مفهوم عولمة الرياضة ولعل هذا المفهوم قد مسه بعض الإشكالات المترتبة عنه ومنها :

1- طغيان الرياضات العالمية المدعمة من الشركات الممولة والمرتبطة بالمنافسات الرياضية التي تحقق أرباح مالية كبيرة على باقي الرياضات خاصة الرياضات الشعبية .

2- تأثير الرياضة على العادات والتقاليد للشعوب خاصة مع المدن المستضيفة للأحداث الرياضية وكذا النقل الإعلامي للمباريات .

3- بعض الشركات المنتجة لبعض المواد المرفوضة في المجتمعات المحافظة كشركات الكحول والتبغ وغيرها ترعى هيئات رياضية ومنافسات رياضية عالمية حيث أن هذه الشركات تقوم بتسويق علامتها التجارية ضمن الحدث الرياضي أو الهيئة الرياضية وهو ما يلقى استياء من طرف هذه المجتمعات .

4- استغلال بعض الكيانات والأنظمة الحكومية الرياضة لتمرير رسائل سياسية كالتطبيع وتغطية بعض الاعمال والممارسات المنافية للقيم الإنسانية كالتعامل مع الاقليات العرقية والدينية

3- التبعات الاقتصادية على المدن المستضيفة للحدث الرياضي :

1- تتطلب الاحداث الرياضية ذات المستوى الدولي والعالمي برامج وتحضيرات مكلفة ماليا واقتصاديا المرتبطة بزمن معين وهو العقبة التي تعاني منها المدن المستضيفة للحدث الرياضي المنتمية للعالم الثالث حيث أن ميزانية التنظيم تتشكل من نسبة من دعم حكومة الدولة المنظمة ونسبة من الشركات الراعية والمستثمرة ونسبة من الهيئة الرياضية الدولية المنظمة لكن بالنظر للفوائد التي تحققها الهيئات الرياضية الدولية يبدو أن نسبة مساهمتها قليلة وقد اشرات الى هذا الاشكال كل من البرازيل في تنظيمها لكأس العالم وكذا جنوب افريقيا وهو ما خلق بعض الاضطرابات في البرازيل قبيل تنظيم كأس العالم

2- كما أن هذه المدن بعد استضافتها للحد الرياضي فانه يخلف منشآت رياضية كبيرة ومدن رياضية يصعب ادارتها وصيانتها وتستهلك من ميزانية الدولة وقد كانت جنوب افريقيا اكبر دليل على ذلك

3- يشتكي سكان المدن المستضيفة للحدث الرياضي من غلاء الأسعار للمنتجات الغذائية والخدماتية أثناء الحدث الرياضي

4- الجانب الصحي في الاحداث الرياضي :

يصبح هذا الامر هاجس بالنسبة للمدن المستضيفة للحدث الرياضي كون هذا الأخير يمثل تحدي لانجاح الحدث الرياضي أو حتى التنازل عن التنظيم وهو ما شهدتها كأس افريقيا بالمغرب بعد تنازل هذا الأخير عن التنظيم خوفا من وباء الايبولا ليعود التنظيم الى مصر .

5- الاعتماد على التكنولوجيا في تنظيم الحدث الرياضي :

قد يظهر أن استخدام التكنولوجيا ضمن الاحداث الرياضية شيئا إيجابيا لكن هناك من يرى أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يؤثر على متعة الرياضة ومنها استخدام تقنية الفار أو **تقنيّة** التحكيم بالفيديو

(بالإنجليزية video assistant referee و اختصارًا VAR) مع إمكانية استخدام الربوتات مكان الحكام وتطور خطط اللعب التي جعلت من الرياضة اقرب الى العاب الفيديو أين تغيب المهارة والابداع لدى الرياضي ما يؤثر على متعة الرياضة بشكل عام .